# الاستراتيجيات الإرشادية النفسية المتبعة من المرشدين للتخفيف من صعوبات التعلم

## دراسة تحليلية ناقدة

**أ.د. زيـاد علي الجرجـاوي**

**د. عبد الفتاح عبد الغني الهمص**

**ملخص الدراسة:**

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الاستراتيجيات الإرشادية النفسية المتبعة للتخفيف من صعوبات التعلم، واتبع الباحثان المنهج الوصفي الأسلوب التحليلي، مستخدمين أداة الدراسة المقابلة على عينة قوامها ( 30 ) من الأخصائيين النفسيين العاملين في المدارس الأساسية بوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين بمحافظة غزة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: أفاد ما نسبته ( 15% ) من أفراد عينة الدراسة أن للاستراتيجيات الوقائية دور مهم وفاعل في تحسين المستوى الدراسي بدرجة غير كبيرة، كما أفاد ما نسبته (75%) من أفراد عينة الدراسة أن الاستراتيجيات النمائية لا تقدم للذين لديهم صعوبات في التعلم بكثير، بل تقدم دون فائدة تذكر لهم، كما وأجمع أفراد عينة الدراسة أن للاستراتيجيات العلاجية دور مهم وفاعل وبدرجة كبيرة للذين يعانون من صعوبات التعلم، هم ليسوا وليد الساعة، وإنما هم نتيجة لتراكمات السنوات الماضية.

**Abstract**:

This study aimed to reveal the strategies guiding psychological followed to reduce the learning difficulties, and follow the researchers adopted the descriptive analytical method, users study tool interview on a sample of (30) of psychologists working in the basic school Agency for Relief and Works Agency for Palestine Refugees Gaza province, and reached The study on the results of the most important: According to a rate (15%) of the study sample that preventive strategies important and active role in improving the academic level degree is great, as reported by a rate (75%) of the study sample that strategies Developmental does not provide for those who have difficulties in much learning, but, without remember them useful, as the entire study sample that therapeutic strategies important and

active role and substantially for those with learning difficulties, they are not just came time, but they are a result of the accumulation of the past years.

**مقدمة**

تعد صعوبات التعلم حالات مستمرة تنتج عن عوامل متداخلة في كافة المجتمعات دون تمييز، فهي تفترض سلفاً في كل عصر ومصر، ويتعامل معها على أنها حالات يمكن علاجها أو تفاديها وفقاً للمعطيات التربوية والنفسية التي تساعد على تعلم المهارات والمعارف المدرسية بعد محو المعارف والمهارات السابقة وتعلم مهارات ومفاهيم جديدة أكثر توافقاً، وتقوم الذاكرة طويلة المدى أو قصيرة المدى أو متوسطة المدى بتدخلات عند اكتشاف هذه الحالات التي تمثل صعوبات التعلم.

ومن تحديات تواجه الأطفال والكبار صعوبات التعلم في ميدان التعلم، التي تسببها الإصابات النفسية والجسدية أثراً في ضعف القراءة، وسواء بالتهجي أو إجراء العمليات الحسابية الخاطئة أو الإعاقات بسبب صعوبات أخرى، وقد بدأ الاهتمام بصعوبات التعلم من سنة 1962، واعترف به رسمياً سنة 1969، في الولايات المتحدة الأمريكية، وتتداخل صعوبات التعلم مع مصطلحات كثيرة، مثل: انخفاض التحصيل الدراسي أو التأخر الدراسي، أو القدرة العقلية المتدنية، وقد حارت عقول المفكرين والمهتمين في علاج هذه الظاهرة، والتعرف على أسبابها وكينونتها وصيرورتها.

وللمرشد النفسي دور في التخفيف من صعوبات التعلم من خلال استخدام استراتيجيات الإرشاد النفسي خاصةً في المدارس، حيث يقوم بعمل البرامج النمائية والوقائية والعلاجية اللازمة للطلبة، حينما يتابع مع إدارته في المدرسة وكذا المدرسين، فيتبين له هذه الحالات فيبدأ بتشخيصها ووضع الخطط اللازمة للتخفيف من حدتها.

والباحثان كونهما من أهل التخصص وجدا اختلافاً كثيراً في وضوح مفهوم صعوبات التعلم لدى الكثير من المعلمين، فعمدا على إجراء دراسة لبيان هذا الغرض ومساعدة من يعانون من التلاميذ من صعوبات التعلم.

**مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:**

يعاني الكثير من طلبة مدارسنا في فلسطين خاصةً وفي الوطن العربي عامةً من صعوبات التعلم، ولمّا كان هذا الموضوع من الموضوعات الشائكة التي تحتاج إلى تشخيص عبر الاختبارات النفسية اللازمة والمتخصصين من جهة، كما أن للأسرة دور في اكتشاف وتشخيص صعوبات التعلم، تبين أن هناك أدوار كثيرة تتداخل في التخفيف من حدة صعوبات التعلم لدى طلبتنا، وبناء على ما تقدّم ذكره فإن مشكلة الدراسة تتحدّد في التساؤل الرئيس التالي:

ما الاستراتيجيات الإرشادية النفسية المتبعة من المرشدين للتخفيف من صعوبات التعلم؟

ويتفرع من التساؤل الرئيس الأسئلة الفرعية التالية:

**س1:** ما الاستراتيجيات الوقائية المتبعة من المرشدين للتخفيف من صعوبات التعلم؟

**س2:** ما الاستراتيجيات النمائية المتبعة من المرشدين للتخفيف من صعوبات التعلم ؟

**س3:** ما الاستراتيجيات العلاجية المتبعة من المرشدين للتخفيف من صعوبات التعلم ؟

**أهداف الدراسة**

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1- الكشف عن الاستراتيجيات الوقائية المتبعة من المرشدين للتخفيف من صعوبات التعلم.

2- بيان الاستراتيجيات النمائية المتبعة من المرشدين للتخفيف من صعوبات التعلم.

3- التعرف على الاستراتيجيات العلاجية المتبعة من المرشدين للتخفيف من صعوبات التعلم.

**أهمية الدراسة :**

1- تكمن أهمية هذه الدراسة في كونها تتناول موضوع تاهت به العقول وتحيرت به الألباب كونه موضوعاً متداخلاً مع بعض الموضوعات الأخرى التي تتشابك وتتقاطع معه مثل (التأخر الدراسي، التخلف العقلي).

2- من المتوقع أن هذه الدراسة تجلي الغموض وهذه الضبابية بين المهتمين في هذا الموضوع.

3- تعد هذه الدراسة من الدراسات القلائل التي تتناول الاستراتيجيات الإرشادية النفسية المتبعة للتخفيف من صعوبات التعلم، حسب – علم الباحثيْن واطلاعهما-.

4- تعد هذه الدراسة إضافة نوعية للمكتبة العربية التي هي بحاجة إلى مثل هذه الموضوعات.

5- قد يستفيد من هذه الدراسة المهتمين بصعوبات التعلم والمختصين وأولياء الأمور.

**مصطلحات الدراسة:**

**صعوبات التعلم:** مصطلح عام يصف التحديات التي تواجه الأطفال ضمن عملية التعلم، ورغم أن بعضهم يكون مصاباً بإعاقة نفسية أو جسدية إلا أن الكثيرين منهم أسوياء، إلا أنهم يظهرون صعوبة في بعض العمليات المتصلة بالتعلم: كالفهم، أو التفكير، أو الإدراك، أو الانتباه، أو القراءة )عسر القراءة)، أو الكتابة، أو التهجي، أو النطق ،أو إجراء العمليات الحسابية أو في المهارات المتصلة بكل من العمليات السابقة (الخطيب، 1992: 24).ويتبنى الباحثان هذا التعريف.

**الاستراتيجية:** مجموعة من السياسات والمبادئ والإجراءات التي يقوم بها المعلمون في التعامل مع المشكلات التي يواجهونها في غرفة الصف لتحقيق الأهداف التربوية (صبري، 1993: 16). ويتبنى الباحثان هذا التعريف.

**حدود الدراسة:**

تتحدّد هذه الدراسة بالحدود الآتية:

**الحدود الموضوعية:** الاستراتيجيات الإرشادية النفسية المتبعة من المرشدين للتخفيف من صعوبات التعلم .

**الحدود الزمانية:** تمّ تطبيق أدوات هذه الدراسة في نهاية الفصل الأول من العام 2015 / 2016.

**الحدود المكانية:** محافظة غزة.

**الحدود البشرية:** قام الباحثان بمقابلة مجموعة من المرشدين التربويين في المدارس الأساسية بوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين بمحافظة غزة.

**دراسات سابقة:** من خلال الاطلاع على الأدب التربوي، استطاع الباحثان أن يستعرضا بعضاً من الدراسات السابقة التي عالجت مشكلات قريبة من مشكلة دراستهما، حيث **دراسة ( محمد، 2007)** والتي هدفت إلى التعرف على تأثير برنامج رياضي مقترح باستخدام جداول النشاط المصورة على بعض القدرات الإدراكية الحس حركية والانتباه والنشاط الحركي الزائد للتلاميذ المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم بمدينة المنيا، على عينة تكونت من ( 30 ) تلميذاً، تتراوح أعمارهم ما بين (9 – 12 ) عاماً، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي، والمكون من مجموعتين، التجريبية وعددها (15) تلميذاً، والضابطة بنفس العدد، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية في القدرات الإدراكية الحس حركية لصالح القياس البعدي. أمّا **دراسة (القمش، 2012)** والتي هدفت إلى التعرف إلى الذكاءات المتعددة الشائعة لدى عينة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظر التلاميذ أنفسهم وعلاقتها ببعض المتغيرات وقد بلغت عينة الدراسة ( 220) طالب وطالبة من طلبة الصف الرابع والخامس والسادس الابتدائي في المدارس التابعة لمديرية التربية والتعليم لمنطقة عمان الكبرى، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية في وجود الذكاءات المتعددة لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم تعزى لمتغير الجنس حيث كانت هذه الفروق لصالح الإناث في بعدي الذكاء الحس حركي والذكاء الطبيعي. كما قامت **( محمد، 2013)** بدراسة هدفت إلى التعرف على فرط الحركة ونقص الانتباه وعلاقته بصعوبات التعلم للأطفال بعمر (7-8) سنوات، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، كما استخدمت الدراسة استبانتين لصعوبة التعلم، وفرط الحركة من إعداد الباحثة، وتكونت عينة الدراسة من طلبة الصف الثاني الابتدائي، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن هناك نسبة عالية من المصابين بفرط الحركة ونقص الانتباه، وهناك صعوبات تعلم محتملة لدى المصابين بفرط الحركة ونقص الانتباه.

**التعقيب على الدراسات السابقة:**

بناء على ما تقدّم ذكره في السطور السابقة من الدراسات التي تناولت هذا الموضوع تبين أن هذه الدراسات جميعها كانت في أطر علمية مختلفة واستخدمت عينات مختلفة ومناهج بحث متنوعة توصلت إلى نتائج قريبة من نتائج الدراسة الحالية، وتميزت هذه الدراسة الحالية كونها تناولت عينة من طلبة المدارس الأساسية ومعرفة الاستراتيجيات الإرشادية النفسية المتبعة للتخفيف من صعوبات التعلم، والتي يستخدمها المرشدون النفسيون في مدارسهم مع التلاميذ، وقد استفاد الباحثان من هذه الدراسات في الطريقة والأسلوب ومناهج البحث العلمي والأساليب الإحصائية وكذلك عند مناقشة النتائج.

**منهج الدراسة:** استخدم الباحثان المنهج الوصفي الأسلوب التحليلي لكونه أقرب الأساليب لدراسة هذه الظاهرة، والذي يُعرف بـ « المنهج الذي يصف الظاهرة موضوع الدراسة ويقدّم تحليلاً لها بناء على أراء المختصين والمهتمين بناء على ما فهمه الباحثان من آرائهم ومقترحاتهم ويقوم بترتيب الأفكار والمفاهيم ليقدمها في ثوب جديد للقارئ. (الجرجاوي وآخرون، 2005: 21).

**مجتمع وعينة الدراسة:** يتكون مجتمع الدراسة من الأخصائيين النفسيين العاملين في المدارس الأساسية العليا التابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في محافظة غزة، وعددهم (50 ) أخصائياً نفسياً ، وقد طبق الباحثان أدواتهما على عينة من الأخصائيين وهي ما تسمى بالعينة المقصودة وكان عددها ( 30 ) أخصائي نفسي من المدارس الأساسية العليا في محافظة غزة.

**أدوات الدراسة:** قام الباحثان باستخدام أداة الدراسة وهي المقابلة على عينة من المرشدين النفسيين العاملين في المدارس الأساسية العليا التابعة لوكالة غوث وتشغيل الفلسطينيين .

**الإجابة عن تساؤلات الدراسة:** للإجابة عن تساؤلات الدراسة قام الباحثان بإجراء مقابلة مع الأخصائيين النفسيين العاملين في المدارس الأساسية العليا بمحافظة غزة

**الإطار النظري**

**أولاً- مفهوم صعوبات التعلم:**

صعوبات التعلم تعني وجود مشكلة في التحصيل الأكاديمي (الدراسي) في مواد القراءة، أو الكتابة، أو الحساب، وغالبًا يسبق ذلك مؤشرات، مثل صعوبات في تعلم اللغة الشفهية, فيظهر الطفل تأخرًا في اكتساب اللغة، وغالبًا يكون ذلك متصاحبًا بمشاكل نطقية، وينتج ذلك عن صعوبات في التعامل مع الرموز، حيث إن اللغة هي مجموعة من الرموز (من أصوات كلامية وبعد ذلك الحروف الهجائية) المتفق عليها بين متحدثي هذه اللغة والتي يستخدمها المتحدث أو الكاتب لنقل رسالة (معلومة أو شعور أو حاجة) إلى المستقبل، فيحلل هذا المستقبل هذه الرموز، ويفهم المراد مما سمعه أو قرأه. فإذا حدث خلل أو صعوبة في

فهم الرسالة بدون وجود سبب لذلك (مثل مشاكل سمعية أو انخفاض في القدرات الذهنية)، فإن ذلك يتم إرجاعه إلى كونه صعوبة في تعلم هذه الرموز، وهو ما نطلق عليه صعوبات التعلم (كاظم،2015: 3).

وصعوبات التعلم هي اضطرابات في واحدة أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية التي تتضمن فهم واستخدام اللغة المكتوبة أو اللغة المنطوقة والتي تبدو في اضطرابات الاستماع والتفكير والكلام ، والقراءة ، والكتابة ( الإملاء ، التعبير ، الخط ) والرياضيات والتي لا تعود إلى أسباب تتعلق بالعوق العقلي أو السمعي أو البصري أو غيرها من أنواع العوق أو ظروف التعلم أو الرعاية الأسرية.

**ثانياً- دور الأسرة في تشخيص صعوبات التعلم:**

للأسرة دور مهم في مساندة طفلهم في حل مشكلته، حيث يعتبر الوالدان مصدراً قيماً، بل على الأكثر عليهم ان يشاركوه في حلها، لذا يجب ابلاغ الأهل بشكل مستمر بضرورة مشاركتهم في جميع القرارات المتعلقة بالطفل وخاصة في السنوات الأولى من عمره، وذلك بهدف مساعدة الطفل الذي يعاني من صعوبات التعلم لأن يصل إلى أفضل مستوى يستطيع الوصول إليه، لذا يجب أن تتوحد وتتفاعل جهود كل من المدرسة، ومعلم الصف، ومعلم غرفة المصادر وغيرهم من المهنيين الآخرين مع جهود الأسرة، ويمكن تلخيص دور الأسرة في الأبعاد التالية:

1- توفير البيانات الشاملة عن التلميذ للمعلم.
2- إطلاع المعلم على أي تغيير يطرأ على الأسرة أو التلميذ يمكن الاستفادة منه لصالح التلميذ.
3- التواصل المستمر والفعال بين أسرة التلميذ ومعلم صعوبات التعلم.
4- التعاون مع المدرسة بالسماح لمعلم الصعوبات بإجراء التشخيص اللازم.
6- الاستجابة لدعوة البرنامج للاشتراك في التشخيص وإعداد وتنفيذ وتقييم الخطة التربوية الفردية.
7- متابعة وتنفيذ خطة البرنامج للتلميذ والمساعدة في أداء الواجبات.
8- توفير مكان مناسب للدراسة وتوفير مواد خاصة للتلميذ مع استشارة معلم صعوبات التعلم.
9- تقبل الأسرة للمشكلة فلا داعي للقلق أكثر من اللازم على مستقبل التلميذ.
10- تجنب عبارات السخرية والاستهزاء والمقارنة مع الأخوة.
11- الالتحاق بدورات تساعدهم على فهم المشكلة التي يعاني منها طفلهم، بحيث يتعرفون على الإجراءات والوسائل والأساليب التي تعينهم على مساعدة طفلهم، وكذلك على التعرف على المراحل التي يمر فيها طفلهم وأهم سماتها)أحمد، 2015: 4).

**ثالثاً- دور المعلم في تشخيص صعوبات التعلم:( طافش، 2015: 12)**

إن هذا البرنامج الطموح بحاجة إلى دعم من المعلم في مدرسته، فكلما اكتسب المعلم القدرة على فهم تلاميذه ومستوياتهم الذهنية والمعرفية الفعلية ، ومشاكلهم الإدراكية، كلما أصبح أكثر فهماً وتمييزاً للفئات المختلفة من التلاميذ مما سيساعد ذلك على سرعة تقديم الخدمات التعليمية المناسبة. فكلما أسرع المعلم بتحويل ذوي الاحتياجات الخاصة إلى إدارة المدرسة أو المرشد التربوي، كل في مجال اختصاصه، القيام بما يخدم هؤلاء التلاميذ.

لذا فإن اكتساب المعلم الإدراك والفهم الكافي لموضوع صعوبات التعلم لأمر ضروري وهام جداً، فالمعلم هو الشخص الذي يتعامل مباشرة مع التلاميذ، وهو أول من يستطيع أن يلاحظ ويرصد ومن ثم يتصل بالجهة المعنية كي تتخذ الإجراء اللازم، وهذا يتم من خلال:

**أ- السلوك الصفي:**

يتحرك باستمرار، ويجد صعوبة في البدء بالمهمات وفي إنهائها، وغالباً ما يكون كسولاً أو غائباً، وفي العادة هادئ أو منسحب، ويجد صعوبة في التعامل مع الأقران، وفوضوي، ويسهل تشتيت انتباهه، وهناك عدم انتظام في سلوكه، ويبدو أنه لا يفهم التعليمات الشفوية.

**ب- الأعراض الأكاديمية:**

- **التهجئة:** يستخدم ترتيباً غير صحيح للحروف في الكلمات، ويجد صعوبة في ربط صوت الحرف برسمه، ويعكس الحروف والكلمات.
- **القراءة:** يفقد المكان الذي وصل إليه، يعيد الكلمات، ولا يقرأ بطلاقة، ويخلط بين الكلمات والحروف المتشابهة، ويستخدم إصبعه للمتابعة، ولا يقرأ من تلقاء نفسه.
- **الكتابة:** يخرج عن السطر في الكتابة، ويجد صعوبة من النقل على اللوح، وبطيء في إكمال العمل الكتابي، ويستخدم أشكال مختلفة من الخط في نفس الواجب الكتابي.
- **اللفظ:** يتلعثم عندما يتكلم، وتعبيراته اللغوية ضعيفة مقارنة بغيره.
- **الحساب:** يجد صعوبة في ربط العدد بالرمز، ولا يستطيع تذكر الحقائق الحسابية، ولديه مشكلة في المسائل التي على شكل قصة.
- **الأمور الحركية:** يظهر تآزراً ضعيفًا، ولديه مشكلة في حفظ التوازن، ويخلط بين اليمين والشمال، وينقصه الاتساق في الحركة، ويعاني من ضعف في قوة عضلات.

**عرض نتائج الدراسة:**

**الإجابة عن التساؤل الأول، والذي ينص على:** ما الاستراتيجيات الوقائية المتبعة من المرشدين في التخفيف من صعوبات التعلم؟

أفاد ( 70%) من أفراد عينة الدراسة أن المرشد النفسي في المدارس الأساسية العليا أن الاستراتيجيات الوقائية تفيد في التخفيف من معاناة التلاميذ الذين لديهم صعوبات التعلم

بتذكير وإرشاد التلاميذ وأسرهم ومدرسيهم بالأسباب التي تؤدي صعوبات التعلم، أو التي تؤدي إلى حدوث خلل في التركيب البنائي، والوظيفي للمخ.

وكذلك البعد عن التدخين وإرشاد التلاميذ إلى التركيز والانتباه والمذاكرة بانتظام وتعليمهم حل المشكلات وطرق التعامل مع زملائهم ومدرسيهم، وكذلك استخدام البيئة الآمنة والبعد عن الملوثات البيئية التي تؤثر على الجهاز العصبي والذي يؤثر على صعوبات التعلم.

كما أفاد أفراد عينة الدراسة بأن الاستراتيجيات الوقائية التي يمكن أن تقدّم للتلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم يجب أن يكون دور الأسرة فيها فاعلاً وتكاملياً معها حتى تؤتي أكلها لأن الأسرة إذا اكتملت مع المرشدين النفسيين يؤدي إلى مضاعفة الجوانب الإرشادية البيئية والمدرسية، فيبقى التلميذ ملاحقاً من قبل الأسرة والمدرسة، كما أفاد ما نسبته ( 15% ) من أفراد عينة الدراسة أن للاستراتيجيات الوقائية دور مهم وفاعل في تحسين المستوى الدراسي بدرجة غير كبيرة، ولكن لها فاعلية وتأثير في أداء التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم، وأفاد عينة أفراد الدراسة أن المرشدين جميعاً لهم دور لا يستهان بهم في تقديم الاستراتيجيات الوقائية للتلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم وبجهودهم تتحسن الأوضاع النفسية لهؤلاء التلاميذ .

**الإجابة عن التساؤل الثاني، والذي ينص على:** ما الاستراتيجيات النمائية المتبعة من المرشدين في التخفيف من صعوبات التعلم؟

أفاد ( 86%) من أفراد عينة الدراسة أن الاستراتيجيات النمائية تساعد على القدرات العقلية والعمليات المسئولة عن التوافق الدراسي للتلميذ وتوافقه الشخصي والاجتماعي والمهني وتشمل صعوبات (الانتباه ـ الإدراك ـ التفكير ـ التذكر ـ حل المشكلة) ومن الملاحظ أن الانتباه هو أولى خطوات التعلم وبدونه لا يحدث الإدراك وما يتبعه من عمليات عقلية مؤداها في النهاية التعلم وما يترتب على الاضطراب في إحدى تلك العمليات من انخفاض مستوى التلميذ في المواد الدراسية المرتبطة بالقراءة والكتابة وغيرها.

قام الباحثان بإجراء مقابلة مباشرة مع عينة من المرشدين النفسيين بالمدارس الأساسية العليا الذين يقومون بإرشاد التلاميذ، وقد تباينت إجاباتهم نحو فاعلية الاستراتيجيات النمائية المقدمة من قبل التلاميذ، وعللوا ذلك بأن هذه الاستراتيجيات لا تقدم للطلبة الذين مروا بخبرات صادمة؛ لأنهم قد وقعوا في المشكلة مما حدى بهم بعدم التحصيل الدراسي الجيد، كما أفاد ما نسبته (75%) من أفراد عينة الدراسة أن الاستراتيجيات النمائية لا تقدم للذين لديهم صعوبات في التعلم بكثير، بل تقدم دون فائدة تذكر لهم، وصعوبات التعلم مرتبطة بكثير من الأسباب: منها: الفطرية والمكتسبة، الأمر الذي يصعب على التلميذ إضافة شيء

جديد ممّا يعطى لهم من قبل المرشدين الطلابيين في مدارسهم كما أفاد أفراد عينة الدراسة أن الاستراتيجيات النمائية تفيد الذين لا يعانون من صعوبات التعلم بالقدر الكافي، بكافة الاستراتيجيات الإرشادية المقدمة لهم، كما أن أفراد عينة الدراسة أجمعوا على أن هذه الاستراتيجيات النمائية يمكن أن تفيد الذين يعانون من صعوبات التعلم بمستوى غير كبير لا يصل إلى حد الفائدة المطلقة المقدمة لهم.

**الإجابة عن التساؤل الثالث، والذي ينص على:** ما الاستراتيجيات العلاجية المتبعة من المرشدين في التخفيف من صعوبات التعلم؟

أفاد أفراد عينة الدراسة أن صعوبات التعلم قد لا يلاحظه المعلم أو أهل التلميذ؛ لأنه لا يظهر في بعض الحالات إلا من خلال التشخيص بالاختبارات النفسية، وهذا يتطلب منهم الاستعانة بالمرشد النفسي، والمختصين في هذا المجال، ويجب التفريق بالكسل، وعدم الاهتمام، والتخلف، والغباء عند معالجة صعوبات التعلم حتى تساعدهم تخطي تدني التحصيل الدراسي، والفشل، والتسرب من المدرسة.

فما يحتاجه هؤلاء التلاميذ هو وجود بيئة تعليمية ودعم دراسي ملائمين، ورعاية فردية مناسبة للتعامل مع نواحي القوة والتركيز عليها وتعزيزها وتقليص مواطن الضعف المحددة لديهم، لتعليمهم المهارات الأساسية التي يحتاجون إليها، بالإضافة إلى الاستراتيجيات التعلمية أو الأساليب التي سوف تساعدهم في السير في دراستهم وفقاً لقدراتهم الفعلية، فعلاج صعوبة التعلم عند كل تلميذ يبدأ بمجرد اكتشافه والتعرف على أنه يعاني من صعوبة ما تؤثر في تحصيله الدراسي، لذا يعتمد نجاح البرامج التعليمية أو فشلها على اتجاهات معلمي الصف، وكفايتهم والدعم الذي يتلقونه.

كما أجمع أفراد عينة الدراسة أن للاستراتيجيات العلاجية دور مهم وفاعل وبدرجة كبيرة للذين يعانون من صعوبات التعلم، هم ليسوا وليد الساعة، وإنما هم نتيجة لتراكمات السنوات الماضية، أي أن للوراثة دور كبير يلعب في معاناتهم النفسية كما أفاد أفراد عينة الدراسة وبالإجماع بأن المعالجات التربوية المقدمة من المرشدين تؤدي دوراً مهماً وفاعلاً يساعد في تحسين أوضاع التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم، كما أفاد أفراد عينة الدراسة أن جميع التلاميذ يتحسنون تدريجياً في أدائهم خلال ما يقدم إليهم من استراتيجيات تربوية ونفسية تساعد على تخفيف معاناتهم النفسية والاجتماعية والانفعالية والتربية والتحصيلية.

## خاتمة

من خلال الإجابة عن تساؤلات الدراسة ونتائجها التي ظهرت من خلال أفراد عينة الدراسة من المرشدين النفسيين تبين أن للاستراتيجيات النمائية دور بسيط جداً في تحسين التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم، أمّا الاستراتيجيات الوقائية فكان لها دور أكبر في مساعدة التلاميذ الذين يعانون من صعوبات التعلم، ولكن الاستراتيجيات العلاجية فكان لها الدور الكبير جداً في تقديم المعونة النفسية وتقوية إرادة التلاميذ والتخفيف من شعورهم بالدونية وعدم المقدرة على تحمل المسئولية والتفكير ملياً في المشكلات التي يعانون منها؛ ممّا حدى بهم أن يتحسنوا بدرجة غير كبيرة ولكن يذكر أن هناك تحسناً. ومن خلال ما سبق يظهر لنا أن استراتيجيات الإرشاد النفسي المستخدمة من قبل المرشدين النفسيين في المدارس لها فائدة في التخفيف من حدة صعوبات التعلم.

## التوصيات

بناءً على ما تقدّم من إجابات للأسئلة والنتائج التي توصل إليها الباحثان، فإنهما يوصيان بالآتي:

1- إنشاء هيئة مستقلة لمعالجة صعوبات التعلم.
2- حث وزارة التربية والتعليم على زيادة الاهتمام في البرامج الإرشادية الموجهة للذين يعانون من صعوبات التعلم.
3- تدريب وتأهيل المعلمين المختصين بعلاج صعوبات التعلم .
4- الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في علاج صعوبات التعلم وذلك عن طريق الزيارات المنظمة من قبل المعنيين للمرشدين النفسيين والمهتمين في هذا الموضوع.
5- مساعدة أولياء الأمور وتوعيتهم للكشف المبكر عن صعوبات التعلم حال وجودها بين أبنائهم.
6- ضرورة تفعيل استراتيجيات التوجيه والإرشاد النفسي ( الوقائية، والنمائية، والعلاجية) للتخفيف من حدة صعوبات التعلم.
7- محاولة وضع صعوبات التعلم قيد الاهتمام لدى وزارة التربية والتعليم وإنشاء قسم خاص بالوزارة لمتابعته ملحق بدوائر التوجيه والإرشاد فيها.

**المصادر والمراجع**

***** القرآن الكريم**


1. 1- أحمد، إيهاب (2015): **صعوبات التعلم، منتدى أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة،** منتدى الإعاقات، 2015/12/24م
2. http://www.gulfkids.com/vb/showthread.php?t=3825
3. 2- الجرجاوي، زياد وآخرون (2005): **دليل البحث العلمي في كتابة الأبحاث التربوية،** دار المقداد، غزة، فلسطين.
4. 3- الخطيب، جمال (1992): **إرشاد أسر الأطفال ذوي الحاجات الخاصة،** دار الحنين، عمان، الأردن.
5. 4- صبري، إنعام (1993): استراتيجيات المعلمين في التعامل مع المشكلات الصفية في مدارس المرحلة الأساسية في الصفوف الستة الأولى التابعة لوكالة الغوث في الضفة الغربية، **رسالة ماجستير،** نابلس، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
6. 5- القمش، مصطفى نوري (2012): الذكاءات المتعددة لدى عينة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم من وجهة نظرهم وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية، **مجلة الدراسات التربوية والنفسية،** مج 6، ع2، جامعة البلقاء، عمان، الأردن، ص ص 59-75
7. 6- كاظم، حيدر (2015): **محاضرات في صعوبات التعلم،** جامعة بابل، كلية التربية الأساسية، منشورات قسم التربية الخاصة، العراق.
8. 7- محمد، عصام الدين (2007): تأثير برنامج رياضي مقترح باستخدام جداول النشاط المصورة على بعض القدرات الإدراكية الحس حركية والانتباه والنشاط الحركي الزائد للتلاميذ المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم بمدينة المنيا، **مجلة أسيوط لعلوم وفنون التربية الرياضية،** مجلة علمية متخصصة نصف سنوية، ع25، القاهرة، مصر، ص ص 1- 58
9. 8- محمد، لبنى قتيبة (2013): فرط الحركة ونقص الانتباه وعلاقته بصعوبات التعلم للأطفال بعمر ( 7-8) سنوات، **مجلة التربية الرياضية،** جامعة بغداد، مج 25، ع1، العراق، ص ص 275- 292
10. 9- طافش، محمود (2015): **دور المعلمين في تشخيص صعوبات التعلم لدى الأطفال،** أطفال الخليج، في 2015/12/25
11. http://www.gulfkids.com/ar/index.php?action=show_art&ArtCat=18&id=1021